Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشرح كتاب الايضاح، وكلامه على كتاب الجمل لابى القاسم، وكلامه على الكافى لابن النحاس، مع التنبيه على وهمه فى مائة موضع . . إلى غير ذلك(١)».

ومن نص ابن فرحون يتبين مدى عناية ابن الباذِش وأصحابه بكتب الفارسى، فله على كتب النحو المتقدمة كلام، ما عدا الايضاح فإنه يشرحه، بل إنه لينظم القصيد فى مدحه، ففى إنباه الرُّواة أبيات يُشِيد فيها بالايضاح، ويراه وسيلة إلى كتاب سيبويه، ومنها:

أضِـع الكـرى لتحفُّظ الايضـاح ... وصِـلِ الـغُـدُوَّ لفـهمـه براوحِ
هو بغيةُ المتـعـلِّمـين ومـن بَغَـى ... حَمْلَ الكتـابِ يَلِجه بالمِفتَاحِ (٢)

وإذا كان ابنُ الطراوة قد ألف الافصاح فى نقد الايضاح، فابن الباذِش يؤلف أيضا كتابا فى نقد الكافى الذى يراه ابن الطراوة أجدر من الايضاح، ويخطىء ابن النحاس فى مائة موضع.

هذا ويذكر ابن قاضى شُهبة فى طبقاته أن لابن الطراوة رسالةً فيما جرى بينه وبين أبى الحسن بن الباذِش(٣)، ولعلَّ الزمن يجود بتراث هذين الرجلين، حتى يكون الوفاء بحقهما وفاء لتاريخ هذه الفترة التى بَرَزا فيها وكانا كفرسَى رهانٍ.

التأليف فى اللغة والنحـــو:

وبجانب نشاط الرواية والتدريس، وانقطاع بعض أعلام هذه الفترة لهما، كان هناك من الشيوخ من جَمَع بين التدريس والتأليف، ومن مؤلفى عصر المرابطين:

---

(١) الديباج المذهب ٢٠٥، ٢٠٦.

(٢) الانباه ٢/٢٢٨

(٣) طبقات ابن قاضى شهبة ٢ ورقة ٢٩٨.